يخصص عنها فوجدت محزومة عليه فصارت احق به في حكمهم وقيل كان لابي
امه صنم فسرقه وكسره والقاه في الجيف وقيل كان في البيت عناق او
دجاجة فاعطى السائل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
اكنها ولم يظهرها لهم والضمير للاجابة او المقالة او نسبة السرقة اليه
وقيل انها كناية بشريطة التفسير وتفسيرها قوله قال انتم شر مكانا
فانه بدل من اسرها والمعنى قال في نفسه انتم شر مكانا اي منزلة في
السرقة لسرقتكم اخاكم او في سوء الصنيع مما كنتم عليه وتانيثها باعتبار
الكلمة او الجملة وفيه نظر اذ المفسر بالجملة لا يكون الا ضمير الشان والله
اعلم بما تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كما تصفون قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيخا كبيرا في السن او القدر ذكروا له حاله استعطافا له عليه
فخذ احدنا مكانه بدله فان اباه ثكلان على اخيه الهالك مستانس به
انا نراك من المحسنين الينا فاتمم احسانك او من المتعودين الاحسان
فلا تغير عادتك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده فان اخذ غيره ظلم على فتواكم فلو اخذنا احدكم مكانه انا اذا لظالمون
في مذهبكم هذا وان مراده ان الله اذن ان اخذ من وجدنا الصاع في
رحله لمصلحته ورضاه عليه فلو اخذت غيره كنت ظالما فلما استياسوا
منه يئسوا من يوسف واجابته اياهم وزيادة السين والتاء للمبالغة وعن
البزي استايسوا بالالف وفتح الياء من غير همزة واذا وقف حمزة القى
حركة الهمزة على الياء على اصله خلصوا انفردوا واعتزلوا نجيا متناجين
وانما وحده لانه مصدر او بزنته كما قيل هم صديق وجمعه انجية كندي
واندية قال كبيرهم في السن وهو روبيل او في الراي وهو شمعون وقيل
يهوذا الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله عهدا وثيقا
وانما جعل حلفهم بالله موثقا منه لانه باذن منه وتاكيد من جهته ومن
قبل من قبل هذا ما فرطتم في يوسف قصرتم في شانه وما مزيدة ويجوز ان
تكون مصدرية في موقع النصب بالعطف على مفعول تعلموا ولا باس بالفصل

بين

بين العاطف والمعطوف بالظرف او على اسم ان وخبره في يوسف او من
قبل او الرفع بالابتداء والخبر من قبل وفيه نظر لان قبل اذا كان خبرا او
صلة لا يقطع عن الاضافة حتى لا ينقص وان تكون موصولة اي ما فرطتموه
بمعنى ما قدمتموه في حقه من الخيانة ومحله ما تقدم فلن ابرح الارض فلن
افارق ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع او يحكم الله لي او يقضي
لي بالخروج منها او بخلاص اخي منهم او بالمقاتلة معهم لتخليصه روي انهم
كلموا العزيز في اطلاقه فقال روبيل ايها الملك والله لتتركنا او لاصيحن
صيحة تضع منها الحوامل ووقفت شعور جسده فخرجت من ثيابه فقال
يوسف لابنه قم الى جنبه فمسه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم
فمسه الاخر ذهب غضبه فقال روبيل من هذا ان في هذا البلد لبزرا
من بزر يعقوب وهو خير الحاكمين لان حكمه لا يكون الا بالحق ارجعوا الى
ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق على ما شاهدنا من ظاهر الامر وقرئ سُرِّق
اي نسب الى السرقة وما شهدنا الا بما علمنا بان راينا ان الصواع استخرج
من وعائه وما كنا للغيب لباطن الحال حافظين فلا ندري انه سرق او
سُرِّق ودس الصاع في رحله او ما كنا للعواقب عالمين فلم ندر حين اعطيناه
الموثق انه سيسرق او انك تصاب به كما اصبت بيوسف واسال القرية
التي كنا فيها يعنون مصرا او قرية بقربها لحقهم المنادي فيها والمعنى ارسل
الى اهلها واسالهم عن القصة والعير التي اقبلنا فيها واصحاب العير التي
توجهنا فيهم وكنا معهم وانا لصادقون تاكيد في محل القسم قال بل سولت
اي فلما رجعوا الى ابيهم وقالوا له ما قال لهم اخوهم قال بل سولت اي زينت وسهلت
لكم انفسكم امرا اردتموه فقدرتموه والا فما ادرى الملك ان السارق يؤخذ
بسرقته فصبر جميل اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل عسى الله ان
ياتيني بهم جميعا بيوسف وبنيامين واخيهما الذي توقف بمصر انه هو العليم
بحالي وحالهم الحكيم في تدبيرها وتولى عنهم واعرض عنهم كراهة لما صادف
منهم وقال يا اسفى على يوسف اي يا اسفي تعال فهذا اوانك والاسف اشد

البه ؟
لنولا من نور يعقوب خ
ك
بة